حديد وجرت بالتخفيف حتى تخفي بنانه اي تستر اصابعه وصحف من قاله ثيابه وبعفو عفى لازم ومتعد
على الشي وعفونه وعفت الدار اذا غطاها التراب اثره بفتحتين اي تستر اثره حتى لا يبدو آخره و
الفعل للجبة او للجنة فهو يوسعها ولا تتسع اي لا تنطاوع نفسه على البذل فيبقى من بدنه ما لا تستره
الجنة فيكون معرض الآفات وهذان المثلان للبخيل والمتصدق واقعان لان كل واحد منهما انما
ينصرف بما يجد في نفسه فمن غلب الاعطا والبذل عليه طاعت نفسه وطابت بالانفاق وتوسعت فيه
ومن غلب عليه البخل كان كلما خطر بباله اخراج شي مما بيده شحت نفسه بذلك فانقبضت يده للضيق
الذي يجده في صدره الملهوف المظلوم المستغيث عن ام عطية قالت بعثت الى نسيبة الانصارية
بضم النون وفتحها وفي رواية بعث الى نسيبة وهي تقتضي ان نسيبة غير ام عطية وهي هي وسياتي فيه
على الصواب بعد في باب اذا تحولت الصدقة قال ابن السكن عقيب هذا قال البخاري نسيبة
هي ام عطية فقد بلغت محلها بكسر الحا المهملة والمحل يقع على الموضع والزمان والمراد هنا الاول اي
وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وصيرورتها ملكا للمتصدق بها عليها فصح منها هديتها وانما قال ذلك
لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة العرض المتاع وكل شي فهو عرض سوى الدراهم والدنانير قاله
الجوهري وقال طاوس قال معاذ الحديث منقطع طاوس لم يلق معاذا وبتقدير صحته فقد قيل
انه كان في الجزية لا في الصدقة خميص بالصاد المهملة جمع خميصة ثياب خز وصوف معلمة كانوا
يلبسونها والمشهور خميس بالسين المهملة قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع لبيس بلام مفتوحة
وباء موحدة مكسورة مخففة اي ملبوس احتبس اي اوقف الادراع جمع الدرع الزردية واعتده
بضم التا المثناة من فوق جمع عتاد بفتح العين المهملة من السلاح والدواب للحرب وتروى اعتاده وروي
واعبده بالبا الموحدة جمع عبد وصححها ابن مفوز وافرد فيه مصنفا الخرص بضم الخاء المعجمة الخاتم
والسخاب القلادة ومن قال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يخص الذهب من الفضة
من العروض موضع الحجة منه على اخذ القيمة ان السخاب ليست من فضة ولا ذهب قال ابن دريد قلادة
من قرنفل او غيره المصدق بكسر الدال المهملة الساعي وكان ابو عبيد يرويه بفتحها صاحب المال وخالفه
عامة الرواة ناشز ثوبه بتنوين الاول ونصب الثاني وبنصب الاول على الحال وجر الثاني على الاضافة
خشية الصدقة مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية المالك ان يقل ماله
فامر كل منهما الا يحدث شيئا في المال من الجمع والتفريق من وراء البحار بباء موحدة وحاء مهملة اي من
القرى والمدن وعن ابي الهيثم التجار وهو وهم لن يترك من عملك شيئا باسكان التا المثناة فوق مضارع
ترك وروي يترك بكسر التا اي لن ينقصك من قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم باب من بلغت عنده
صدقة بنت مخاض برفع صدقة بلا تنوين وبنت مجرور بالاضافة مع التنوين وبنت منصوب واورده
ابن بطال من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده ثم قال لم يات ذكره في هذا الحديث وذكره في باب
العروض في الزكوة وهذه غفلة من البخاري والمخاض اسم للنوق الحوامل واحدها خلفة وبنت المخاض

وابن المخاض

٤٥

وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقته بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت
امه ان حملت الابل التي فيها امه وان لم تكن تحمل هي وهذا معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن
ناقة واحدة والمراد ان تكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها
حاملا فنسبتها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها تمامه بمثلثة مضمومة ومن شك فوقها فلا يعطه كذا رواه
ابو داود وغيره فلا يعطه بفتح الطا والها للسكت في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم في رواية ابن
السكن اسقاط من في الغنم وصوبها بعضهم قال القاضي وكلاهما صواب فمن اثبتها فمعناه زكاتها من
الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها الغنم مبتدا والخبر مضمر في قوله في اربع وعشرين وما
بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان الاقدار التي تجب فيها الزكوة بنت لبون انثى وابن لبون ذكر
تاكيد للتعريف او زيادة في البيان او ينسب لرب المال لتطييب نفسه بالزيادة الماخوذة منه و
للمصدق ليعلم ان سن الذكور مقبول من رب المال في هذا الموضع طروقة الجمل بفتح الطا المهملة
اي استحقت ان يطرقها الجمل فيضربها وفي رواية ابي داود الفحل بدل الجمل فاذا كانت سائمة
الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة ناقصة بالنصب على انه خبر كان وشاة على التمييز وواحدة
وصف لها وفي الرقة بكسر الرا وتخفيف القاف الفضة والدراهم المضروب منها واصلها الورق
فحذفت الواو وعوض منها الها ويجمع على رقات ورقين العوار بفتح العين المهملة وقد تضم
روح بفتح الرا فليكن اول ما تدعوهم اليه اول منصوب خبر كان وعبادة الله مرفوع اسمها كرائم
اموالهم خيارها لا اعرفن ما جاء الله به اي لا ينبغي لكم ان يكون على هذه الحالة ولا اعرفنكم بها وروي لا اعرفن
بزيادة همزة قبل العين اي مما ينبغي ان يكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها يوم القيمة وادا كم عليها
وما جاء الله في موضع نصب وما مصدرية اي مجيء الله بمعنى مجيبه الله والخوار بخاء مضمومة
معجمة صوت البقر المعروف بمهملات الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما تكون اعظم نصب على الحال واسمه
عطف عليه والها في قوله واسمنه ضمير ما وقوله كلما جازت اخراها اي مرت ردت عليه اولاها اي صرفت
والها فيه عليه ضمير الرجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ من الحساب وسبق معنى الحديث اول الباب
وكان اكثر الانصار بالمدينة مالا اكثر نصب خبر كان ومالا قيل انه نصب على التمييز وكان احب
امواله اليه بيرحا احب بالرفع اسم كان وبيرحا بالنصب خبرها ويجوز العكس وهو احسن
لان المحدث عنه البير فينبغي ان يكون هو الاسم وجا مقصورا كذا المحفوظ ويجوز ان يمد في اللغة
كانت بساتين المدينة تدعى بالآبار التي فيها اي البستان الذي فيه بيرحا اضيف البير الى حا وكثيرا
ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقول بيرحا بفتح البا الموحدة وكسرها وبفتح الرا وضمها والمد فيها
وبفتحها والقصر وهو اسم ماء او موضع بالمدينة وروي بيرحا بفتح البا والرا وهو اسم مقصور
لا يظهر فيه اعراب فعلى هذا بيرحا يجوز ان يكون في موضع رفع وان يكون في موضع نصب وفي
الرواية الثانية وان احب اموالي الي بيرحا فعلى هذا محله رفع وهو اسم للبستان وقال الصاغاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1